جـامعـــــة 08 ماي 1945- قـــالـمـة-
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية * قسم علم الاجتماع *
الإجابة التموذجية لمادة علم اجتماع الجسد – ماستر 1 صحة امتحان السداسي الأول (2024-2025)

أولا: شرح المفاهيم التالية: (6 نقاط)

1- سوسيولوجيا الجسد: فرع من السوسيولوجيا العامة، تهتم بفهم الجسدية الإنسانية كظاهرة مجتمعية وثقافية، مادة للرمز وموضوع للتمثلاث الاجتماعية، وتؤكد فكرة أن الجسد يبنى اجتماعيا وفق لمنطق أفضلية الخيارات المشرعن اجتماعيا، مثال على ذلك أجساد الافراد التي غالبا ما يروج لها أن تكون على وفقا لنموذج معين يتم الترويج له وتسويقه على انه الأفضل، المرغوب فيه. يتناول هذا الفرع مواضيع عدة منها ألم الجسد وكيف يفسر بطريقة سوسيولوجية بعيدة عن المدخل البيولوجي الفيزيولوجي.

2- الوشم الطبي: يستخدم لتحديد المكان في العلاج الاشعاعي الذي يعتمد على تكرار العلاج على نفس المكان أكثر من مرة، مثلا يستخدم لرسم الهالة المحيطة بالحلمة كشكل من اشكال إعادة بناء الثدي، ويستخدم لتلوين المناطق المصابة بالتصبغات الجلدية.

3- الموت السريري: الانعدام الفجائي لدوران الدم في الأوعية الدموية وتوقف التنفس وغياب الوعي نتيجة توقف الدورة الدموية، ما يستدعي التدخل بالأجهزة لإنعاش القلب والرئتين، حيث أن عدم التدخل السريع يحول الشخص إلى الموت البيولوجي، كذلك يحدث عندما يتوقف القلب من الخفقات بإيقاع منتظم، مما يؤدي إلى السكتة القلبية.

4- ثناتولوجي Thanatology علم الموت، يعبر عن الدراسة العلمية للموت، يتناول الرعاية الملطفة، الاحتضار، فقدان الحواس التدريجي اثناء الموت، العزاء، الحداد، الدفن، الدعم النفسي..، وكل ما يتعلق بفهم ظاهرة الموت وواحب العزاء لأهل المتوفي.

ثانيا: يشكل الموت حتمية الوجود وحقيقته ذات الصلة بالجسد الإنساني، يمكن استعراض ثلاث مقاربات أساسية (6 نقاط)

1-مقاربة بيتر بيرغر: يعتبر الموت مشكلة اجتماعية خطيرة، بسبب قدرته على تحدي إحساس الناس بما هو حقيقي وذو معنى بخصوص ذواتهم المتجسدة، مشكلة الموت مرتبطة بعدم اكتمالية الجسد الإنساني لانجازاته، لمشاريع اعماله. يتفق مع ما اسماه زيغموند وباومان " فشل العقلانية النهائي" أي العجز البشري العلميعن إيقاف لحزة الموت وفناء الجسد المقيد زمنيا. تناول كذلك جزئية أن الدين يشرعن أنشطة الناس لبناء عالمهم، فيندمج الافراد في سيرورة البناء، ويسمح الدين باحتمالية الحصول على ما يطلق عليه بالموت الخير بمعنى الموت الذي يحتفظ فيه الفرد حتى النهاية بجدوى جسده، هويته الذاتية وعالمه الاجتماعي.

2-مقاربة انتوني غيدنز: يتقصى كيف أن ظروف الحداثة العالية جعلت مواجهة الفرد الحداثي للموت صعبة، لأنه أكثر ارتباط بجسده، وبالتالي الموت يفرض مشكلة وجودية. يعتبر الهوية الذاتية والموت مشاريع منظمة انعكاسيا، حيث أنه كلما فقدت التقاليد قدرتها على منح الناس إدراكا ثابتا وآمنا عن أنفسهم، عن بناء هوية ذاتية، كان الفرد أكثر اضطرارا للمقاومة حول خيارات أساليب الحياة والبدائل المطروحة، وبالتالي يقع رهين نظام حداثي ويكون أكثر عرضة لانعكاسية الأسلوب المهيمن.

3-مقاربة بورديو ونوربرت الياس: يوفر تحليل بورديو سبلا للتمييز بين كيفية مواجهة افراد مختلفين إمكانية الموت تبعا لانتمائهم الطبقي والهابيتوس المهيمن، كذلك مواجهة الموت عنده تختلف اعتمادا على تهيئة الافراد نتيجة الوقت والجهد الذي استثمروه في أجسادهم كمصدر لرأسمال رمزي. بالنسبة لنوربرت فقد كان مهتما بالجسد حامل القيمة من خلال تنشئته اجتماعيا، أي درجة التحكم المتزايد التي يستطيع الافراد الحداثيون ممارستها على افعالهم، عند الاحتضار وموت المحيطين بهم.

ثالثا: شكل الجسد الإنساني عبر تاريخ الحضارات الإنسانية والتصورات الدينية حقلا لتناقضات بارزة، فهو مصدر للقداسة والرذيلة (8 نقاط).

الإجابة تكون في شكل مقال علمي، متضمن تمهيد عن الجسد الإنساني، عرض وخاتمة، يثم التفصيل في مقاربة الجسد لدى عديد الحضارات الإنسانية، ضروري الاستشهاد بأسماء الفلاسفة الذين تناولوا موضوع الجسد في علاقته مع الروح، معتبرين إياه يتسم بالدونية، الخطيئة وهو مقبرة الروح غير الفانية (كل التفاصيل موجودة في المحاضرات) مهم جدا الإشارة أن الجسد في الوقت الراهن لزمن ما بعد الحداثة قد اتسم بالسلعنة والمادية. الوقوف كذلك عند التصورات الدينية عند اليهودية والمسيحية التي اعتبرته مستقر الروح الخالدة، وجب تطهيره فهو منبع الشرور والدنس والخطايا، وهو كذلك البناء الإنساني لذاته للقيام بالشعائر والطقوس الدينية... أما في الدين الإسلامي، فقد وازن في طرفي الجسد والروح بكل حكمة في عديد المواضع القرآنية.

مهم جدا التفصيل في كتابة المقال، وكل الأفكار متضمنة في المحاضرات المقدمة.